المنازل التقليدية بمنطقة البويرة
-دراسة اثرية-
The traditional homes in in Bouira
- Archaeological a study-

صص 105-138

د. محمودي ذهبية
معهد الآثار،جامعة الجزائر -2-
dahbiamahmoudi@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019/0213 تاريخ القبول: 2019/04/07 تاريخ النشر: 2020/06/30

الملخص:

تعتبر العمارة التقليدية خاصة المدنية بمنطقة البويرة من ضمن التراث المعماري المتميز،حيث تزخر المنطقة بقرى كاملة تؤرخ لهذه العمارة، يقع جلها شرق الولاية ،إذ يمكن للزائر أن يلمس خصوصية هذه العمارة من خلال المنازل التي تحتوي على أقسام فرضتها حاجة الإنسان إليها، والمناخ الذي يسود المنطقة،كما تخضع هذه الأخيرة في تخطيطها الهندسي إلى العادات والتقاليد، التي هي الأخرى مستمدة من الدين الإسلامي، وباختصار فان القرى بمنطقة البويرة نموذج مصغر عن المدينة الإسلامية من حيث التخطيط العمراني.

الكلمات المفتاحية:منطقة البويرة، العمارة التقليدية، المنازل،التراث المعماري

Abstract:

The traditional architecture ,especially the urban area in Bouira ,is considered one of the most outstanding architectural heritage .
The area is full of villages ,most of which ara located in the eastern part of the state .
The visitor can feel the prevacy of this architectureThrough houses containing sectionsi mposed by human need and the prevailing climate in this area.
Where the latter are subject in its engineering planning to the customs and traditions ,which are also derived from the islamic religion ,in short ,the village of Bouira is minature model of the islamic city in terms of urban planning.

Keywords : Bouira, area,traditional, architecture,architectural heritage

تمهيد:

إنّ الدراسات الأثرية تكاد تكون منعدمة حول العمارة المدنية لمنطقة البويرة، فبعدما فقدنا الأمل في أن نجد ولو دراسة واحدة تتحدث عن الجانب الأثري لهذه الأخيرة،خاصة وأننا قمنا ببحث مكثف في أرشيف الولاية والأرشيف الوطني ببئر خادم وأرشيف حصن 23، لم يبق أمامنا سوى الاعتماد على طريقة الاستطلاع بالتجول في مختلف جهات المنطقة،حيث كان كبار شيوخ المنطقة،هم دليلنا الوحيد، الذين استطعنا من خلالهم أن نقف على عدد كبير من القرى التي يعود تاريخها إلى ما قبل الفترة الاستدمارية، فهذه التجمعات لا تزال تحفظ لنا عبق الماضي ،فهي ذات عمارة تنم عن براعة المعمار المحلي في تكيفه والبيئة التي عاش فيها ،فتقسيمات المنزل تترجم لنا درجة الفكر الإنساني وتطوره، إذ حاول أن يوازن بين الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، متخذا بعين الاعتبار الظروف المناخية والجغرافية التي تستجيب لكل متطلباته .

لقد أمدتنا الجهتين الشرقية وجزء من الجهة الشمالية (أين يقطن القبائل) بعدد لا يحصى من القرى التي تنضوي تحت العمارة التقليدية ،لأنها مساكن بسيطة تفتقد إلى الزخرفة والأبهة وظيفتها حماية الإنسان والحيوان من حر الصيف وبرد الشتاء، اختيرت المناطق المرتفعة لبنائها،تحريا للأمن والآمان من الظروف الطبيعية كالفيضانات، والبشرية كالحروب.

إن النماذج التي قمنا بدراستها دراسة أثرية فرضتها علينا الأنماط المختلفة لهذه المنازل، فاخترنا نوعا من كل نمط حتى نقف على المميزات الأثرية والمعمارية لهذه المنازل.

لقد باتت هذه القرى اليوم موروثا ماديا يعكس الهوية الوطنية، ومدى حرص المعمار لتجسيد القيم والمبادئ الإسلامية بمسكنه، فكل جزء من تخطيط المنزل بني وفق معايير دينية وقيم وعادات وتقاليد لازالت متوارثة إلى يومنا هذا.

1-أصل المنزل التقليدي لمنطقة القبائل بالبويرة:

المنزل التقليدي بناء أو تشييد تم وفق تقنية خاصة، وضمن قوالب فنية معينة تلبية لحاجيات الإنسان، المتمثلة في الحماية والدفء والأمان،عوض اللجوء إلى الكهوف والمغارات،أو إنشاء الخيام والأكواخ[1].

إن ظاهرة الاحتماء من مختلف المؤثرات الطبيعية، جعلت الإنسان يلجأ إلى المسكن الذي يعتبر الوعاء الأوحد الذي يحمي هذا الأخير كيفما كان شكله ونمطه وهذا ما أكده "ابن خلدون" في قوله "...لابد أن يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها..."[2].

يعرف المسكن في منطقة القبائل باسم AKHAM، وهو ينتمي إلى أنواع المنازل البسيطة ذو شكل مستطيل حددت مقاساته ب:الطول الخارجي 7م إلى

1- Dictionnaire, le petit Larousse illustre ,paris,1991,p8

2- ابن خلدون المقدمة،الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون، مراجعة سهيل دكار ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001م.، ص509

7.50م،العـرض الخـارجي5م،ارتفـاع الجـدران مـن 3م إلى 3.50م،والمسـاحة الكليـة 37.5م^2،غير أن الارتفاع يتقلص في المناطق الثلجية، فالمناخ له دور كبير في تحديد الارتفاع ومواد البناء التي يوفرها الموقع لهذه المنطقة (القبائل)، حيث تنوعت مواد البناء بين الحجارة لوجود السلاسل الجبلية، الخشب لغناها بالغطاء النباتي وكذا الطين لتوفر التربة.[1]

2-الوصف الداخلي للمنزل التقليدي:

تظهر عمارة منطقة القبائل بسيطة وموحدة،فهي تضم تحت سقف واحد الإنسان والحيوان معا وكل ما يحتاجونه من أدوات ومئونة ،حيث تختلف مقاساتها من مسكن إلى آخر ،حسب القدرات المادية لقاطنيها.

أول مكونات المنزل السقيفة،التي يليها القسم الثاني من التخطيط الكلي للمنزل،فهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام،وذلك من أجل تنظيم محكم يتلاءم ونمط المعيشة ويتمثل في ثنائي الأجزاء في الطول ،ثنائي الأجزاء في الارتفاع ،ما يعني أن التقسيم الكلي يكون ثلاثي الأجزاء وهي كالتالي:

أ- اداينين Addaynin :الإسطبل أو زريبة الحيوانات .

ب-تعريشت Tha'rishth:مكان لحفظ المئونة الغذائية،تأتي مباشرة فوق أداينين

ج-تقاعث أو اقونز Taqaah-Agouns:المساحة المخصصة لأهل البيت ويكون مرتفع عن اداينين (المخطط:01)

3-المخطط العام للبيت التقليدي ببلاد القبائل :

يوجه المسكن القبائلي عادة إلى الشرق يحتوي على مدخل واحد،عبارة عن ضلفتين وهو باب المدخل (تابورث) يفتح بجدار الواجهة،يؤدي داخليا إلى ساحة مركزية تعرف بأمراح، تتوزع حوله الغرف، كما نجد في العادة مدخل المسكن يؤدي مباشرة إلى غرفة مشتركة تعرف بأقونز، وتختلف هذه التسمية من قرية إلى أخرى،حيث يطلق عليها أيضا

[1]- مكاس مليكة ،المسكن التقليدي بقلعة بني عباس ببجاية ،دراسة تاريخية أثرية ، ماجستير في الآثار الإسلامية ،معهد الآثار جامعة الجزائر،2009/2008م، ص36

اسم تقاعث،في إحدى واجهات الغرف نجد بناء من الحجر مزدان ببعض الحنايا ،توضع عليها جرار كبيرة من الفخار التقليدي المحلي وتستعمل لحفظ الغلال تعرف بأكوفان، ويكون أمامه الموقد الخاص بالطبخ والمعروف بالكانون ويقابله في الجهة الأخرى اداينين: وهي غرفة سفلى عن مستوى أرض المسكن،توضع فيها الحيوانات،يعلوها غرفة صغيرة تعرف بتاعريشت [1]،ويقابل مدخل المسكن،أي الجدار الغربي والذي يطلق عليه تسقا Tasga أو جدار الضوء ما يعرف "تاركنت ازطا"،أي جهة النسيج أين كانت تقوم المرأة بعملية النسيج المختلفة داخل البيت، ويقابلها جدار الواجهة Thimebdathin ،جدار الظلام ما يعرف (تاركنت نظلام)، أي الجهة المظلمة وهي خاصة بالنوم ،قليلة الإضاءة، أما الجدران الجانبية فهي هرمية الشكل تسمى ب" تاكرفت" .

الملاحق:

- أداينين:هو المكان المخصص للحيوانات التي يستفاد منها في الحياة المعيشية اليومية خاصة في الفلاحة (كالأحمرة والثيران)، إضافة إلى أن وجود الحيوانات لها رمزية غناء العائلة المالكة ولأهمية هذا الجانب خصص له ثلث المساحة[2]، عادة أداينين يكون في مستوى منخفض بالنسبة لمستوى التقاعث ،أرضيته مبلطة ببلاطات حجرية تبنى بشكل مائل نحو تكرافت وفي أسفل هذا الجدار نجد فتحة صغيرة تسمى بتازوليغث Tazolight لتصريف فضلات الحيوانات،يستخدم هذا الجزء بكثرة في فصل الشتاء وفي الليل(الشكل:03).
- **تاعريشت** Taarich:موجودة مباشرة فوق أداينين،وهي تشغل تقريبا نفس أبعاد هذا الأخير طولا وعرضا،عدا الارتفاع فهي أقل انخفاضا منها وفيها فتحة

1- Basagana.R, et Sayad.A, habitation traditionnel et structures familiales en Kabylie, Alger, 1974.p21

واحـــــدة صـــــغيرة للتهويـــــة والإضـــــاءة حـــــددت مقاســـــاتها كمـايلي:ط=4م،ع=2.5م،الارتفـاع =1.5م،تسـتعمل للنـوم في فصـل الشـتاء للاسـتفادة مـن حـرارة الحيوانـات الموجـودة في الأسـفل، إذ تعتبـر مصـدر للتدفئـة،كما تسـتعمل لحفـظ المئونـة والأغطيـة واللبـاس، و يوضـع فيهـا أيضـا صندوق لجمع الأشياء الثمينة.

- **تاقعث،اقونز** Taqaat-Agouns:عادة تكون مستطيلة الشكل ،تشغل مساحة 3/2 ثلثي مساحة المنزل ،تفصل فيه مختلف القضايا ،تبلط أرضيتها بالطين ومن الأفضل أن تكون شيستية،يضاف له التبن وفضلات الأبقار وهذا لتفادي التشققات،حيث يعاد سد الشقوق ربيع كل سنة .

تختلـف ارتفـاع الفضـاءات الثلاث،فنجـد تاعريشـت أقـل ارتفاعـا مـن أداينـين وأداينين منخفض بالموازاة بتاقاعث(المخطط:01).

***الكانون**: يحفـر في أي جهـة مـن الجـدار المقابـل لأداينين،وهـو عبـارة عـن تجويـف دائـري يحفـر في الأرض،تقـدر أبعـاده مـا بـين 15سـم و20سم،يوضـع على مسـتوى محيطه ثلاثـة أحجـار متوسـطة الحجـم مشـكلة مثلـث تسـمى "انيـان"Inyane،حيـث توضـع عليـه أواني الطبخ ،يمكـن للمسـكن الواحـد أن يحتـوي أكثر مـن كانون،واحـد مخصـص للطـبخ يكـون في إحـدى زوايـا السـقيفة وهي المدخنـة،والثاني مخصـص للتدفئـة ، فالكانون مكـان تجمـع والتقـاء الأسـرة ،خاصـة في فصـل الشـتاء لتبـادل أطراف الحديث لتعزيز وتوطيد العلاقات بين أفراد الأسرة[1] .

- **أعريش أوبلوظ** Arich uballud : يبنى عادة فوق الكانون بتثبيته على عوارض خشبية تكون مثبتة في الجدران،ارتفاعه بقامة الرجل، يستعمل لعملية التجفيف في فصل الشتاء، حيث يفرش عليه حصير .
- **أسـرير**:عبـارة عـن مقعـد عـريض ملتصـق بواجهـة الجـدار المسـمى ثينبـداثين Thinibdathin ، يستعمل في النهار للجلوس وفي الليل للنوم، يوجد أدناه مكان يسمى

[1] - مليكة مكاس ، المرجع السابق، ص 36

تاقرورت، مكان يجمع فيه الأخشاب الجافة المستعملة للتدفئة، وفي بعض الأحيان يوضع فيه كبش العيد.

- **تدكانت** Taddkwant :يفصل بين أداينين وتاكعث ،وهو عبارة عن سد يوجد تحته المعلف ويعرف بمصطلح المدود ; L'medwed وهي متصلة مع تاكعث عبر فتحات تسمح بانتقال الحرارة بين هاتين الأخيرتين أو ثلاث أو حتى أربع فتحات فهي تختلف من مسكن لآخر،تبنى بالحجارة المتبقية بعد إتمام البناء وهو جدار تسند عليه عارضات أو لوحات خشبية وتمتد من جهة الباب على شكل درجة تعرف "بتصدرات"بين مستوى الأرض وتدكانت يوصل إلى تاعريشت،وعلى تادكانت توضع "اكوفان"،وهي عبارة عن جرار كبيرة من الطين مستديرة أو مربعة وتكون أحيانا منقوشة وتسمى باصندوق وهذا العمل عادة لقوم به النساء[1]،وهي مخصصة لحفظ الحبوب،وعلى الجانب الداخلي من جانب تاكعت تكون عبارة عن فتحات دائرية تسمح بسيلان المواد أو المراقبة (مستوى الزاد أو المئونة) وبمجرد فتح إحداهما فان المحصول يصب لوحده وبهذا فان الفتحة تعد كمؤشر للمرأة عن مستوى الحبوب الموجودة داخلها،يطلق على هذه الفتحة اسم تبروشت Tabrucht،وتكون دائرية الشكل.

لكدر أو ادكوان Lakdar addkwan:عادة يكون في الجهة المقابلة لاداينين بالقرب من الكانون،عبارة عن مقعد غالبا ما يكون على طول الجدار "تكرافت" يتميز بمقاسات معتبرة إذ يبلغ ارتفاعه 60سم وعرضه 50سم،يشيد من طرف النساء،نجد بلكدر تجويفات عبارة عن

حنايا تعرف بمصطلح تبناسين توضع فيه أدوات الطبخ.[2]

* **ثابورث:**وهو المدخل الرئيسي للمسكن والوسيلة الوحيدة للاتصال بين العالمين الخارجي والداخلي،يعرف بمنطقة القبائل بمصطلح "ثابورث بوخام"وتعني باب المنزل أو

[1] -Pasagana et Sayad,op-cit,p24

[2] -عزوق عبد الكريم ، المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية ونواحيها ،دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية،معهد الآثار،جامعة الجزائر،2008/2007م،ص 113

المسكن،كما يعرف بتابورث تشرقت،دلالة على أن توجيه البيوت في بلاد القبائل يكون نحو الشرق ويعتبر المدخل الوحيد للإنسان والحيوان معا[1].

الباب من مادة الخشب،يتكون من ضلفتين أو مصراعين،يبقى هذا الباب مفتوحا طيلة النهار سواء في الصيف أو الشتاء،كونه المصدر الوحيد الذي يدخل منه الضوء ويخرج عن طريقه الدخان، تحت الباب توجد بالوعة عبارة عن فتحة أو منخفض نصف دائري ينتهي بخندق يعرف بمصطلح "تازوليغت"Tazulight توضع بهدف تصريف الماء الآسن إلى الخارج من جراء الغسل،تجتاز البالوعة عتبة المنزل المعروفة بامنار Amnar، وهي الحد الفاصل بين المحيط الداخلي والخارجي للمنزل تمتد من تحت الباب على شكل درجة على ارتفاع 25الى 30سم وطولها يتراوح من 20الى 25سم وتنجز لمنع دخول مياه الأمطار إلى المنزل[2].

السقف Saqef:بمنطقة القبائل نوعين من السقوف،سقف جملوني مغطى بمادة الطين،والتسقيف بالقرميد .

النوع الأول نادر جدا،نجد أمثلة منه بأعالي جرجرة وهو من عمل النساء يتكون من طبقة طينية،سمكها يتراوح مابين 25سم و30سم،مدعمة بركائز ثقيلة،إضافة إلى عوارض خشبية من أغصان الزيتون،بعدها يحاط السقف كله بصفائح حجرية متوسطة الحجم وذلك لتفادي تسرب الماء،وعادة ما يفضل استعمال هذا النوع من التسقيف لأسباب منها

- يصبح كمكان لتجفيف المنتجات الزراعية (الزيتون،التين)
- مكان للتأمل في إبداع الخالق في كونه
- غير مكلف لأن عملية نقل القرميد تكلف الكثير

أما النوع الثاني المتمثل في التسقيف بالقرميد وهو النوع الشائع والغالب،حيث نجده في معظم المساكن،يقوم أساسا على الربط بين الجدران المسماة بتكرافت بواسطة ثلاث أعمدة خشبية تدعى المركزية Assalas alemmas وتكون أعلى ارتفاعا من

[1] - Geneyois.H ,habitation kabyle ,contribution a l'étude ethnographique du Maghreb ,FDS ,Fort national,1962,p 1

[2] - Pasagana et sayad,op-cit,p24

الدعامتين الجانبيتين والمعروفة باسم Ussulasidarfiane اسولاس اضرفيان،تدعم هذه الأعمدة أشجار الزيتون وعند الانتهاء منه توضع عليه طبقة من الطين لمنع تسرب الماء إلى الداخل وقبل جفافها يوضع القرميد [1]،وفي هذا المجال يذكر "حمدان خوجة" "أن المنازل في القرى الصغيرة تبنى بالأخشاب والقصب يربط بعضه في بعض ولكل منزل أربعة أوجه وتفرش أرضه بنفس مادة البناء ،ثم يحصن الكل بخليط من الطين وخثي البقر لمنع المياه من التسرب وعلى السطح يزرع نوع من العشب يسمى الديس، ولا يزيد ارتفاع هذا البناء عن قامة رجل ...وتأوي هذه المساكن في نفس الوقت النعجة والمعزة والبغل والدواجن والكلاب والرجال والنساء والأطفال كلهم يعيشون مكدسين في بيت واحد..."[2]

لمكونات السقف بمدينة القبائل دلائل رمزية،يعتقد بها أهل المنطقة ،فمثلا يرمز اسلاس الماس إلى الرجل أي الحماية والقوة وتقجديث ترمز للمرأة والمقاومة وفي هذا المجال هناك مثل متداول إلى يومنا هذا Deggakhkham tamettut delsas argas dajgu alemas معناه المرأة هي أساس الدار والرجل عموده الرئيسي ،وهناك مثل آخر
Argaz ttarga tametlut ttamada ومعنى هذا المثل أن الرجل هو الذي يكد ويعمل على جلب الرزق لعائلته بينما تسعى المرأة جاهدة لادخاره وحسن التصرف فيه باعتبارها مدبرة لشؤون المسكن من الناحية الاقتصادية ،فالسقف يرمز بصورة إجمالية إلى الاتحاد بين الرجل والمرأة [3] (الشكل:01،02).

ا-قرية ايغيل بالهاليل :

بتاريخ السادس والعشرين من شهر فيفري 2011م، تنقلنا إلى قرية ايغيل الواقعة بمنطقة الهاليل، بلدية تاقربوست التي تبعد عن مقر الولاية ب70كم شرقا،القرية تقع في مرتفع،هجرها أهلها نتيجة فيضانات أدت إلى انزلاق التربة،لأن القرية شيدت على هضبة مرتفعة جدا مثلها مثل باقي السكنات التقليدية لمنطقة القبائل .

[1]- مليكة مكاس ، المرجع السابق،ص40

[2]- عثمان خوجة حمدان،المرآة،تقديم وتعريب وتحقيق، محمد العربي زبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1975م، ص 65

[3] - Missoum (S) ,une maison berbère au village de ait LAhcen ,ALGER

القرية حاليا بقي منها آثار لبعض جدران المنازل، حيث تعذر علينا أن نأخذ نموذجا من هذه البيوت التي كانت إلى وقت قريب تعج بالحياة والحركة ،مما جعلنا نبحث على نموذج بالقرب من هذه القرية،أين تسنى لنا وبمساعدة أهالي المنطقة زيارة أحد المنازل، الذي يعود إلى ذات الفترة،حيث لا يزال يحافظ على تقسيماته المعمارية والوظيفية ،كما أنه مشغول من طرف عائلة متعددة الأفراد.

المنزل عبارة عن حجرتين مختلفتين من حيث الحجم ،نلج إلى هذا المنزل عن طريق مدخل ذو ضلفتين من الخشب،ارتفاعه 1.82م وعرضه 1.45م، تتقدمه سقيفة ارتفاعها 1.60م وهي بعرض المدخل،على يسار المدخل نجد حجرة صغيرة الحجم طولها 2.60م وعرضها 1.63م،تستعمل حسب صاحبة المنزل للنوم وبمحاذاة هذه الحجرة توجد حجرة كبيرة طولها 6.90م وعرضها 4م،مدخلها أيضا يتكون من مصراعين،له نفس المقاييس مع المدخل الرئيسي،وهو موجه نحو الشرق،على يسار المدخل نجد أداينين تعلوه تاعريشت والتي فتح في أعلى الجدار المسندة علية نافذة صغيرة لدخول الضوء والهواء،ترتفع التعريشت عن التقاعث بحوالي 2.60م، وعن أدوكال بحوالي 1.60م (الصورة 01)،(المخطط:01).

لاحظنا آثار الكانون وسط الدار بالقرب من الجدار الشمالي،على مستوى الجدار المقابل للمدخل كما وجدنا جرتين كبيرتين بما يعرف بأكوفي،استعملتا لتخزين الحبوب،موضوعتين في ركن الجدار،وفي الركن المقابل وجدنا ما يسمى ثقايست وهي جرار صغيرة مقارنة باكوفي (الصورة:04).

أرضية التقاعث مبلطة بالطين،أما أداينين فبلط بصفائح حجرية مختلفة الأحجام ونفس هذه الأحجار بلط بها ما يسمى أمراح (الحوش) (الصورة:06)

السقف عبارة عن أعمدة مربوطة بالحبال إضافة إلى مادة الجبس،أما من الخارج فسقف بقرميد نصف اسطواني .

مواد البناء تتمثل في الحجارة المختلفة الأشكال والأحجام وكذا الطين، والجدير بالذكر كل المنازل التي قمنا بزيارتها بعين المكان بنيت بالمواد المذكورة آنفا لتوفرها بالمنطقة.

ب-قرية آث إبراهيم :

قريـة "آث إبـراهيم" إحـدى القـرى الواقعـة ببلديـة امشـدالة التي تبعـد عـن مركـز الولايـة ب45كم شـرقا،وهي من بين القـرى النـادرة التي لا تـزال تحـتفظ بمميزات عمـارة المنازل التقليديـة بمنطقـة القبائل،حاليا القريـة مهجـورة من طـرف قاطنيها،حيـث فضـل هـؤلاء إعـادة بنـاء منـازل جديـدة بالمواصـفات الحديثـة بـالقرب منها،وبالتـالي بقيـت عرضـة لعاملي الزمن والظروف الطبيعة.

رغم ذلك فهذه القرية توحي لزائرها أنها لا يزال عبق الحياة يزين ممراتها،أول ما لفت انتباهي هـو أن مواد البنـاء تختلـف عـن مواد بنـاء قريـة البهاليل،لأننـا لاحظنـا نـوعين مـن المنـازل، بعـض المنـازل بنيـت بالحجـارة والـبعض الآخـر بنيـت بمـادة الطـين المقولب.(الصورة:10)

خلال زيارتنا لهذه المنازل،وجدنا جلها مغلق،مما تعذر علينا اختيار نموذج يكون بالمواصفات التي ذكرتها جل المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع.

المنزل النموذج مثلث الشكل محاط بحوش، نلجه بواسطة باب خشبي مكون من مصراعين،يقابله مدخل المنزل الذي يشبهه تماما من حيث القياسات والشكل،فعند ولوجنا المنزل وجدنا هذه المرة على يمين المدخل اداينين، تعلوه التعريشت التي فتح في جدارها المسندة عليه نافذة صغيرة لدخول الضوء والهواء ،كما لفت انتباهي وجود بعض الرسومات الرمزية التي نفذت على الجدران الأربعة بصورة عشوائية ،وهي عبارة عن ثلاث جامات ذات أشكال معينات توزعت على مساحات متساوية،بعضها زخرف داخليا بمثلثات مختلفة الأشكال وبعضها زخرف خارجيا بنفس النمط،يفصل بين كل جامة وأخرى مستطيل مشكل من حبيبات.(الصورة :11)

الحجرة طولها 5.95م وعرضها 4م،سقفها عبارة عن أعمدة صغيرة الحجم مربوطة بواسـطة الحبـال(الصـورة:07)،أمـا السـقف من الخـارج فهـو مغطى بمـادة القرميـد ذو الشـكل نصـف أسـطواني،الجدير بالـذكر هنـاك حجـرتين متلاصـقتين،لم نـتمكن مـن الدخول إلى إحداهما لغلقها من طرف أصحابها .

ونحن نتجول بين أرجاء هذه القرية التي شكلت منازلها بموقعها بمحاذاة بعضها البعض وبصورة متقابلة أروقة(الصورة:06)، حيث شكلت كل زاوية منزل بطريقة دائرية،حتى تسمح بالدخول السلس للحيوانات أو الإنسان دون التعرض لخطر الزاوية(الصورة :09) الحادة التي تشكلها كل زاوية .

ج- قرية اعلواشن ببلدية آيت لعزيز:

من خلال زياراتنا المتعددة لمختلف القرى المتناثرة على أراضي منطقة البويرة استطعنا أن نقف على نماذج متنوعة أملتها عوامل وطبيعة كل منطقة آخذين بعين الاعتبار المستوى المادي لقاطنيها.

سميت كذلك نسبة إلى قاطنيها الذين جميعا ينحدرون من عائلة "علواش"، وهي واحدة من القرى التي لا تزال تحتفظ بنماذج معتبرة من المنازل التقليدية، فهي تقع ببلدية آيت لعزيز الواقعة شمال الولاية ،حيث تبعد عن مركز الولاية ب15كم.

النماذج التي هي قيد الدراسة،حاليا أصبحت مخازن للخردة،حيث بني مالكوها بالقرب منها مساكن جديدة بمواصفات حديثة،للأسف هذه الأخيرة شوهت المنظر العام لهذه القرى ويحس الزائر لهذه المنطقة بأن المنزل العصري عنصر دخيل سلب المنزل التقليدي الكثير من الخصوصية،ورغم هذا فأصحاب هذه المنازل وبصورة عفوية أبوا التخلص منها بصورة نهائية كونها امتداد لحياتهم السابقة وجزء من ذاكرتهم على جميع المستويات .

بتاريخ 2011/03/10م قمنا بزيارة القرية واخترنا منزلا كنموذج يختلف نوعا ما على ما شهدناه في الجهتين الشرقية والجنوبية لمنطقة البويرة.

المنزل في مجمله عبارة عن أمراح (الحوش) تكتنفه مجموعة من الحجرات متعددة الوظائف .(الصورة:10)،(المخطط:02)

نلج المنزل عن طريق مدخل يقع في الجهة الشرقية،يتكون من ضلفة واحدة ارتفاعه 1.95م وعرضه 1م، يوصل إلى أمراح أو وسط الدار أو الحوش المستطيل الشكل مقاساته (5.12x2.20)م^2،فتح على مستوى جهاته الثلاث حجرات، فعلى يمين المدخل نجد حجرة مستطيلة الشكل، مدخلها:ارتفاعه 1.80م وعرضه1م،أما مقاساتها

فبلغت(7.60x 3.83)م^{2}عمقيها زودا برفين على طول السور، هذا الرف أو الرفوف لها نفس المقاييس،حيث بلغ طولها 2.63م وعرضها 0.20م وسمكها 0.15 م، نجدها أيضا في منتصف السور المقابل للمدخل وسور المدخل، فتح أيضا باب مقابل للمدخل الرئيسي على بعد حوالي 2.20م، ارتفاعه 1.65م وعرضه 0.70م،يؤدي هذا المدخل إلى حجرة مقاساتها (4.35x 3.85)م^{2}وعلى يسار المدخل الرئيسي فتح مدخل يؤدي إلى حجرة بها مميزات المنزل القبائلي الذي رأيناه في منطقة البهاليل،فمدخل هذه الحجرة يتألف أيضا من ضلفة واحدة رغم دخول الحيوانات إليه، أما الحجرة فتتألف من أداينين،وتاعريشت (الصورة:10) وأيضا سرير أين توضع الأواني الفخارية (ايكوفي)(الصورة: 11)،مقاساتها (5.35 x5.20)م^2،أما أداينين فعرضه 1.80م،نلج إليه عن طريق مدخل عرضه 1.17م ،مستوى تاعريشت يبعد عن الفتحة التي فتحت أعلاه لدخول الضوء والهواء بحوالي 1.75م،في هذه الحجرة بني الجدار الذي يفصل التاقاعث عن اداينين (الصورة:109) كلية، وهذا ما لم نشاهده في النماذج الأولى،حيث فتح في أسفله فتحتين،ارتفاعهما وعرضهما حوالي 0.60م لوضع العلف للحيوانات ومراقبتهم .

أما في عمق الحجرة على يسار مدخلها ،فوجدنا جرتين كبيرتين (ايكوفي) يتراوح ارتفاع كليهما مابين 1.58م إلى 1.12م وقطر فوهاتهما 0.60م،فتح في أسفل بطنيهما فتحة مقاساتها حوالي 0.10م تستعمل لإخراج المواد المخزنة بهما، صنعتا هاتين الجرتين من الفخار على سرير ارتفاعه 0.60م وعرضه حوالي 1.12م،و حسب صاحبة المنزل فان ما شهدناه في الحجرة له نفس الوظائف على ما شهدناه في النماذج السابقة،أما الحجرات السابقة الذكر فكانت تستعمل للنوم.

خارج المنزل وعلى يمين المدخل تم بناء حجرتين جانبيتين، حسب صاحبة المنزل كانتا يستعملان للجلوس والنوم في فصل الصيف وهذه ميزة أخرى.

من الداخل سقفت الحجرات جميعها بنسيج من الأعمدة المربوطة بحبال تسند على السور من جهة وعلى الرافدة الوسطى من جهة أخرى،حيث تربط إلى هذه الأخيرة بالحبال أعمدة أكبر حجما،أما التسقيف الخارجي فهو عبارة عن القرميد ذو الشكل النصف اسطواني

-**النموذج الثاني** : من قرية "اقلالن "بآيت لعزيز،يختلف أيضا عن النماذج السابقة من حيث المخطط العام له(المخطط:03) المدخل الرئيسي لهذا المنزل عبارة عن ضلفة واحدة ارتفاعه 1.80م وعرضه 1.50م، يوصل هذا المدخل إلى مساحة مقاساتها 2.80م وعرضها 2.11م يفصل بينها وبين أداينين جدار ارتفاعه حوالي 1.38 وسمكه0.50 م منفصل عن السقف الذي يعلو عن سقف أداينين ،هذا الأخير مستطيل الشكل طوله 8.47م وعرضه 2.80م سقفه عبارة عن ألواح خشبية متراصة إلى بعضها البعض(الصورة: 12)،حيث بني فوق هذا السقف تاعريشت، وهي على حسب مقاسات أداينين يصعد إليها عن طريق سلم خشبي،حيث فتح على مستوى عمق اداينين على يمين المدخل المؤدي إلى أمراح شكل نافذة ارتفاعها1م وعرضها0.83م كمدخل يوضع من خلاله كل ما يلزم تخزينه وحفظه بعيدا عن الأعين في هذا المكان،وحسب صاحبة المنزل،المكان لا يستعمل على الإطلاق للنوم كما رأينا في النماذج السابقة (الصورة: 12).

فتح باب آخر في وسط الجدار المقابل للمدخل، عرضه حوالي 1.50م يؤدي هذا الباب إلى أمراح (الصحن)،الذي توزعت على مساحته حجرات مشكلة مساحة غير منتظمة الأضلاع ورواق،على يسار المدخل بني حجرة،وهي بمثابة المطبخ مقاساتها(1.90 x 1.66)م^2،الحجرة جهزت في الداخل برفوف طينية متوضعة فوق بعضها البعض مكونة أربع مربعات بمقاسات 0.70 م في 0.77م يفصل بين كل مربع شريط من نفس المادة عرضه 0.18م وهذه ميزة أخرى في مخطط هذا المنزل .(الصورة: 16)

مقابل الحجرة الرئيسية التي بها اداينين، وعلى بعد حوالي 4م فتح باب حجرة أولى مدخلها: ارتفاعه 1.80م وعرضه0.80م ،أما الحجرة فمقاساتها(4.86 x3.80)م^2، الركن الموجود على يمين المدخل زود بخزانة طينية ارتفاعها 2.3م وعرضها 1.10م وعمقها 0.60م ،بمحاذاة هذه الحجرة نجد حجرة أخرى مدخلها: ارتفاعه 1.88م وعرضه 0.86م ،مقاساتها (3.35x4.10)م^2،هذه الحجرة أيضا زودت بحنايا (تحنين)(الصورة: 17) في الجدار المقابل للمدخل عددها ثلاثة موزعة بالتساوي على الجدار ارتفاعها 0.97م وعرضها 0.70م وعمقها 0.25 م يفصل بين كل واحدة والأخرى مسافة 0.20م،أما في الركن الموجود يمين المدخل فتوجد جرة كبيرة (ايكوفي) استعملت لحفظ زيت الزيتون.

أما الحجرة الأخيرة والمقابلة للمطبخ،والتي تفصل بينهما مساحة شكلت رواقا،فهي حجرة مستطيلة الشكل غيرت معالمها من طرف قاطنيها،حيث كسيت جدرانها بالاسمنت وبلطت أرضيتها بالزليج،فلم يبق من معالمها الأصلية سوى السقف .

الحجرات بلطت أرضياتها بمادة الطين،في حين بلطت أرضية أداينين بصفائح حجرية مختلفة الأشكال والأحجام،أما مواد البناء فهي خليط من التراب والحجارة المختلفة الأحجام

التسقيف الداخلي عبارة عن نسيج من القصب الممسوك بالتراب والجبس إضافة إلى الأعمدة، وما لاحظناه هو تشابه جميع السقوف في النماذج التي قمنا بدراستها،أما التسقيف الخارجي فهو عبارة عن قرميد ذو الشكل النصف أسطواني.

من خلال دراستنا الميدانية،استطعنا الوقوف على ثلاثة أنماط من المنازل التقليدية بمنطقة البويرة :

***النمط الأول:** عبارة عن حجرة مستقلة تتكون من جزأين،جزء خاص بالإنسان وهو ما يسمى بتقاعث وجزء خاص بالحيوان وهو ما يعرف بأداينين تعلوه سدة والتي تعرف بتاعريشت،هذه الحجرة لها مدخل واحد ذي مصراعين لإدخال الضوء والهواء للمنزل ولتسهيل دخول الحيوانات إلى مأواهم. (الصورة:02)،(المخطط:01)

***النمط الثاني:**عبارة عن وسط الدار(أمراح) محاطة به مجموعة من الحجرات،مع الحفاظ على النمط الأول ضمن هذه المجموعة وإضافة حجرات أخرى خارج المخطط الرئيسي لاستغلالها في فصل الصيف .(الصورة:08)، (المخطط :02)

***النمط الثالث:**عبارة عن وسط الدار (أمراح) تكتنفه مجموعة من الحجرات،الاختلاف الملاحظ هو أداينين منفصل تماما عن تقاعث ،حيث يعتبر المدخل الرئيسي للمنزل ،بني فوقه غرفة أخرى والتي تعرف بتاعرشت،يصعد إليها بواسطة سلم خشبي،بعد أن يفتح مدخل لا يتجاوز ارتفاعه 1م تستعمل لنفس الوظيفة التي رأيناها في النمط الأول،كما لاحظنا أن هذا النمط به حجرة مستطيلة الشكل كمطبخ جهز ببعض الرفوف لوضع مواد وأواني الطبخ.(المخطط:01)

تجـدر الإشـارة إلـى أن هنـاك بعـض المنـازل التـي تتـألف مـن طابقين،الطـابق السـفلي عبـارة عـن مجموعـة حجـرات، في حـين يبنى الطـابق الثـاني على جـزء مـن هـذه الحجـرات ،حيـث يـتم الصـعود إلى هـذه الغـرف التي عـادة لا يتعـدى عـددها غـرفتين بواسـطة سـلم مبني بـنفس مـواد البنـاء ،تسـتعمل هـذه الغـرف لاسـتقبال الضيوف ،حيث يطلق عليها مصطلح (تغرفت) .

4-التحليل المعماري:

من خلال النماذج المدروسة،استطعنا أن نقف على بعض ملامح العمارة التقليدية بمنطقة البويرة،حيث اختلف تخطيط المنزل التقليدي حسب الحالة المادية لصاحبه ،ولقد تم ذكر الأنماط الموجودة بالمنطقة أعلاه .

أول ما لفت انتباهنا هو التخطيط العام لهذه القرى(الصو:01،09،14)،والتي يتوسطها المسجد،حيث يعتبر هذا الأخير همزة وصل بين كتلتين من المجموعات السكنية التي اصطفت إلى بعضها البعض على شكل أفقي مكونة أروقة فيما بينها مراعية في امتدادها المساحة المتوفرة، فالمسجد عادة ما يكون الولوج إليه عن طريق سقيفة يتعدى عرضها الخمسة أمتار ومنها يتم الدخول أيضا إلى المجموعة الثانية من السكنات.

يتشكل المسكن بصفة عامة إما من حجرة واحدة تقوم بوظيفة حجرتين (تاقاعث وأداينين) لها مدخل رئيسي عادة ما يكون ذي ضلفتين ليسهل عملية دخول الحيوانات إلى القسم الذي يطلق عليه اسم "اداينين" ،أو يتألف من وسط الدار الذي تنفتح عليه .

إن نموذج المسكن المكون من حجرة واحدة مقسمة إلى قسمين (تاقاعث+اداينين) (المخطط:01)،(الشكل:02)،وجدت له أمثلة بالمساكن التقليدية بقرية ترونة ببني معوش ودرب سيدي لخضر"ببجاية[1]

غرف في طابق واحد أو طابقين وعادة ما يكون الطابق الثاني مرتكز على الطابق الأول في الجهة المقابلة للمدخل الرئيسي،ويتكون الطابق من غرفة أو غرفتين على الأكثر حسب النماذج التي سمحت لنا الظروف بزيارتها والقيام بدراسة ميدانية لها .

1--عبد الكريم عزوق، المعالم الأثرية ...،المرجع السابق،ص 121

أما النمط الثاني المتمثل في كتلة معمارية واحدة يتوسطها صحن،فلقد وجد هذا النمط في أقدم الدور المكتشفة بالفسطاط،والتي ترجع إلى العهد الطولوني (254-292هـ/868-905م) واستمر في الفترات الموالية، حيث كان وراء صياغة هذا التقليد الإسلامي عدة عوامل أهمها العامل الديني الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى حفظ حرمة البيت وسترة أهله من عيون الغرباء[1]،إذ يتجلى أثر هذا العامل المهم في المظهر الخارجي للمسكن الذي جاء خاليا من النوافذ،إلا في حالات قليلة وعادة ما تكون مرتفعة عن عيون المارة،فهي تفتح في أعلى أحد جدران المنزل وهي تتميز بصغر مقاساتها فجل النماذج المدروسة نوافذها عبارة عن فتحة واحدة نجدها في المنزل ذي الحجرة الواحدة،أما الحجرات التي تنفتح عادة على وسط الدار (أمراح) فعملية التهوية وإدخال الضوء تتم عن طريق مدخل الحجرة في حد ذاتها .

الجدير بالذكر أن المنازل التقليدية مداخلها غير منكسرة عكس ما عرف في معظم مناطق العالم الإسلامي[2] (الصورة:03،06)، لأن طريقة بناء هذه المنازل خاضع إلى جهة طلوع الشمس مما جعل المعمار في هذه المناطق يراعي هذا الشرط ،فمثلا بقرية آث إبراهيم بامشدالة نادرا ما نجد مدخلين متقابلين،بل جميع المنازل واقعة على محور واحد،يفصل بين كل كتلتين ممرات رئيسية،بحيث تكون مؤخرة الكتلة الثانية مقابلة لمداخل الكتلـــة الأولى

إضافة إلى هذا تنتشر في هذه القرى ظاهرة نظام بناء أركان الجدران في المنعطفات بشكل مشطوف،أي بغير زاوية قائمة ،إلى ارتفاع أكثر من مترين،وذلك تجنبا للاصطدام المضر للصادم والمصدوم معا ،وهذا التكوين المعماري يجعل المار في الشارع ينساب مع دورة الجدار دون أن يلامس الجدار،وبذلك يتقي الطرفان معا[3]،أيضا تسمح بمرور

1 -عبد القادر دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني ،دراسة عمرانية أثرية،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآثار الإسلامية،معهد الآثار،جامعة الجزائر ،2010/2009م،ص 538

2 -يحي وزيري ، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ،مكتبة مدبولي،2000م ،ص ص 61،62

3 - محمد الطيب عقاب ،" تركيب الشارع في العمران الإسلامي ودلالاته الوظيفية المتنوعة " ،الملتقى الرابع للبحث الأثري والدراسات التاريخية ،من 19الى 24/افريل، وزارة الاتصال والثقافة ،1996م،ص66

الحيوانات المحملة دون أن تعترض سبيلها هذه الزوايا الحادة(الصورة:106)،وجد مثل هذه الظاهرة المعمارية بمساكن سدراتة.

من أهم العناصر والمظاهر العمرانية التي وجدت بهذه المساكن وجود الصحن أو ما يعرف عند سكان الجهة الشرقية باسم "أمراح" وعند سكان الجهة الغربية ،الشمالية والجنوبية باسم "الحوش" ،والصحن هو ذلك الفراغ المكشوف المحدد بواسطة حوائط أو مبان،حيث كان أول ظهور له في عمارة وادي الرافدين في العصر السومري (حكم الأسرة الثالثة) والأشوري وفي عمارة مصر القديمة وفي العصور القديمة والوسطى.

أما في العهود الإسلامية فقد ظهر لأول مرة في منزل الرسول (صلى الله عليه وسلم)ومسجده في المدينة المنورة سنة 622م وشاع استعماله في المساجد ،حيث يتنوع شكل الصحن أو الفناء بين المربع والمستطيل[1] وظيفته ترتيب باقي الوحدات السكنية، وهو مركز الحركة داخل البيت ،يساعد على إمداد الغرف بالنور والهواء،كما يساعد على تلطيف الجو بداخلها عندما تشتد درجة الحرارة خارجيا ،حيث أثبتت التجارب على أن درجة الحرارة بالصحن تنخفض بمقدار درجتين عن درجة الحرارة السائدة بالمنطقة ،ولقد

عمل المعمار على تطوير واستخدام الصحن وظيفيا وجماليا ليتناسب وحياة الأسرة المسلمة التي تقضي معظم أوقاتها داخله خاصة النساء[2].

أ-الغرف: مفرد غرفة و غرفات ،علبة وحجرة [3]، تتوزع هذه الغرف أو الوحدات السكنية حول الصحن وقد امتازت ببساطتها واستطالتها لتسهيل عملية تسقيفها التي تتم بواسطة نسيج من القصب وأعمدة خشبية متراوحة الأشكال والأحجام [4]ولقد

[1] -محمد حسين جودي، العمارة العربية الإسلامية خصوصياتها،ابتكاراتها، جماليتها ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع 1998م ص ص 61،62

2- محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م ، ص 303

[3]- عبد الرحمان غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، بيروت، لبنان، 1988م، ص 295

احتوت جدران الحجرات من الداخل على رفوف عالية نوعا ما،تستعمل لوضع بعض الأواني الفخارية ووسائل الإنارة،كما احتوت بعض الحجرات على حنيات غائرة في أحد جدران الغرفة أيضا تستعمل لوضع وسائل الإنارة أو لوضع أدوات زينة المرأة،وقد تكون أيضا مخزنا لوضع المجوهرات والأشياء الثمينة(الصورة:07)،في حين زودت بعض الغرف بمجالس يبنى عليها ما يسمى "أكوفي" وهي عبارة عن جرة كبيرة من الفخار تستعمل لتخزين المواد الغذائية أو زيت الزيتون ،هذا النموذج من الحجرات وجدناه بقرية اعلواشن بآيت لعزيز.(الصورة:11)

وقد يتغير عدد الغرف حسب أفراد العائلة،وفي بعض الأحيان زيادة الغرف في المنازل يستلزم إضافة طابق علوي ،الذي عادة ما يتكون من غرفة أو غرفتين يطلق عليه اسم "تغرفت" تستعمل خاصة في فصل الصيف أو لاستقبال الضيوف،يتم الولوج إليها عن طريق سلم ،هذه الظاهرة تجلت بصورة كبيرة في قرية أولاد إبراهيم وقرية اعلوا شن.

ب-المطبخ: في النمط الأول من المساكن يستدل عليه بواسطة الكانون الذي يحفر في إحدى أركان التقاعث ،حيث تصبح مساحة هذه الحجرة مكانا للطهي والراحة وبعض الأحيان حتى النوم خاصة في فصل الصيف ،في حين تستعمل التعريشت للنوم في فصل الشتاء لوجود الحيوانات التي تدفئ المكان بأنفاسها.

أما في النمط الثاني فالمطبخ عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل،صغيرة الحجم،مزودة بعدد كبير من الحنيات لوضع ألأواني، كما هو الشأن بإحدى منازل قرية "اعلوا شن" ،طبعا المنزل التقليدي كغيره من المساكن الأخرى لا يخلو من المخزن والكنيف وتجدر الإشارة أن المخزن في النمط الأول هو التعريشت التي يوضع بها مكان لحفظ الملابس والأغطية، والتي تأتي مباشرة فوق اداينين وفي حجرة واحدة،في حين النمط الثاني التعريشت به عبارة عن غرفة مستقلة يصعد إليها عن طريق سلم، حيث يتم الولوج إليها من خلال مدخل لا تتجاوز مقاساته (1x1)م^2.

تتمثل الميزة الأخيرة في كون مباني القرى المدروسة جاءت متلاصقة تلاصقا شديدا ،عرفت هذه الظاهرة بالمدينة المنورة عندما ازدحم عمرانها نتيجة الهجرة ،فوجه الخليفة عمر إلى ذلك عند إنشاء البصرة ،حيث أمر أن تكون دور الناس متلاصقة ولا يزيد عدد غرف الدار عن ثلاث غرف،إذ ارتبط هذا التلاصق بعوامل عديدة منها

الحماية،وإمكانية بناء سور من جهة وصعوبة مهاجمة المنازل المتلاصقة من جهة أخرى [1]،وبصفة عامة فان المساكن الموجودة بمنطقة القبائل سواء ببجاية أو البويرة أو تيزي وزو،فهي تشبه في مخططها العام مساكن منطقة الأوراس[2].

الملاحق

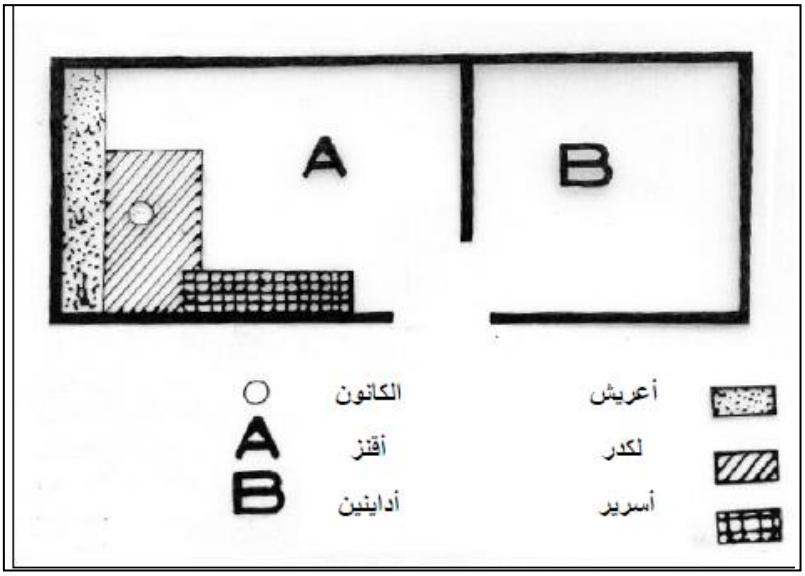

المخطط رقم 01: أقسام احد أنماط المنازل التقليدية بمنطقة البويرة عن BAZAGANA

[1] - عثمان عبد الستار، المرجع السابق، ص 312

[2] - Maunier .R, la construction collective de la maison en Kabylie ,Paris,1926,,p8

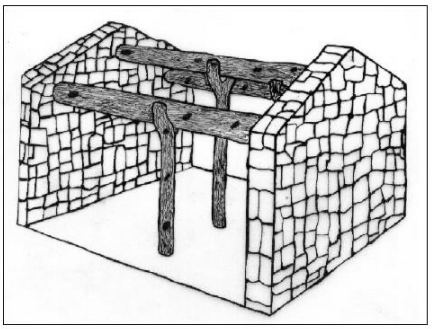

الشكل رقم01: وضعية الروافد والأعمدة في المنزل التقليديقلا عن **Bazagana**

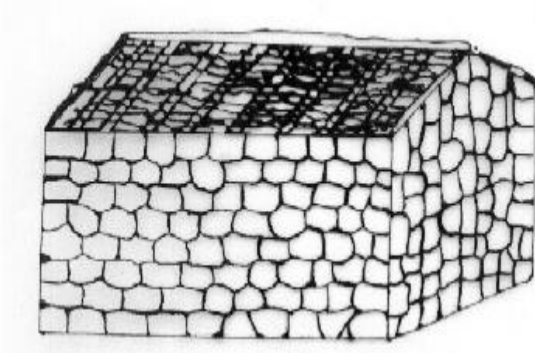

الشكل رقم03 :تقنية تركيب القرميد

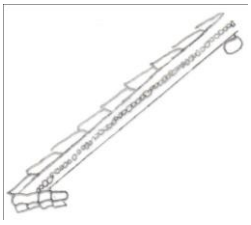

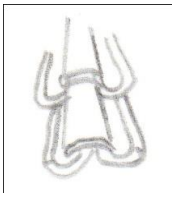

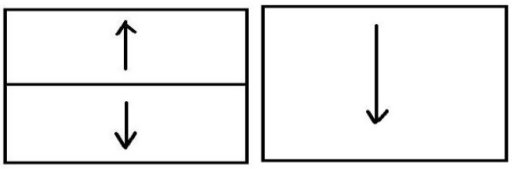

سقف جملوني سقف مائل لجهة واحدة

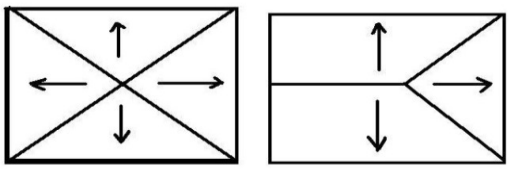

سقف هرمي سقف مائل إلى ثلاث جهات

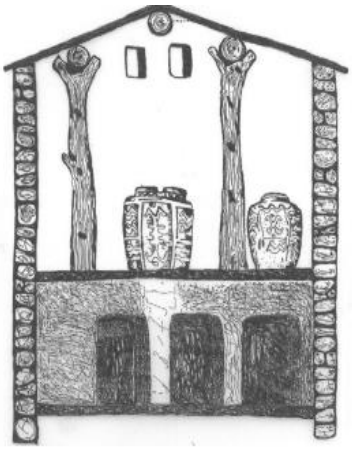

الشكل رقم 04:مقطع أفقي في منزل تقليدي/عن Bazagana

الشكل رقم 05: أشكال مختلفة للمظهر الخارجي للسقوف

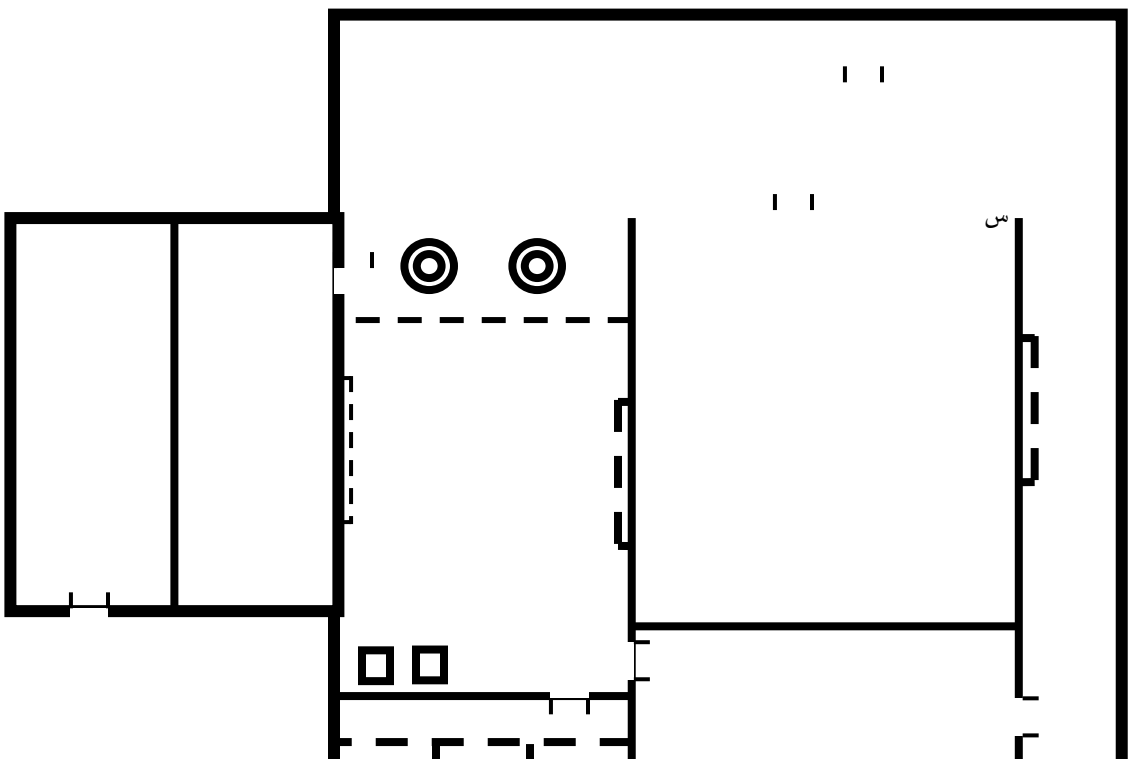

500 400 300 200 100 0

المخطط رقم02: مقطع أفقي لمنزل تقليدي بايت لعزيز

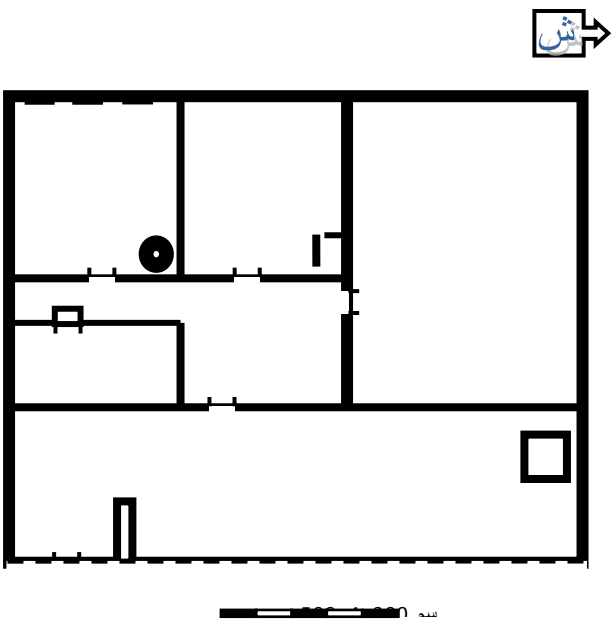

المخطط رقم03: مقطع أفقي لمنزل تقليدي بآيت لعزيز

الصورة رقم 01 : منظر عام لمنازل قرية اغيل بالهاليل
لنموذج من منازل قرية اغيل بالهاليل

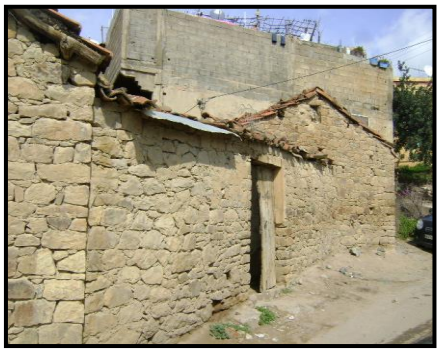

الصورة 02: الواجهة الرئيسية

الصورة رقم 04: أكوفي بالمنزل التقليدي بالهاليل

الصورة رقم 03: مدخل المنزل التقليدي

الصورة رقم 05: أكوفي لتخزين الزيت المنزل بالهاليل

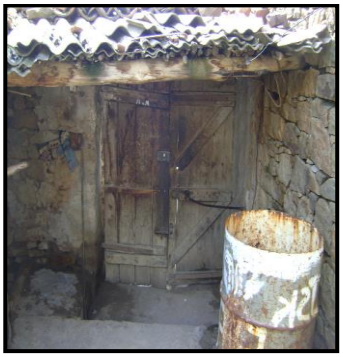

الصورة رقم 06: المنظر الداخلي لسقيفة

الصورة رقم 08: نافذة المنازل

الصورة رقم07: صفائح حجرية بلط بها الحوش(امراح) التقليدية

الصورة رقم 10: درب من دروب قرية آث إبراهيم بمشدالة

الصورة رقم09: منظر عام لقرية آث إبراهيم

لصورة رقم11: عملية قولبة الطين لاستعماله في البناء

ا الصورة رقم12:زخارف بسيطة في منزل تقليدي

الصورة رقم 13: زوايا المنازل التي تحصر في ما بينها ممرات
لقرية اقلاتن بايت لعزيز

الصورة رقم 14: منظر عام لقرية اقلاتن بايت لعزيز

الصورة رقم 15: الواجهة الرئيسية لمنزل تقليدي بقرية اعلواشن بآيت لعزيز

الصورة رقم16: الجدار الفاصل بين التقاعث واداينين

الصورة رقم17: منظر عام لتعريشت بمنزل اعلوا شن لأكوفي بالمنزل التقليدي بقرية اعلواشن

الصورة رقم18: منظر عام

الصورة رقم20: عملية تسقيف الداينين بمنزل تقليدي

الصورة رقم19: نموذج آخر لادااينين بإحدى المنازل التقليدية

الصورة رقم21: الكانون في وسط التقاعث(القاعة)

الصورة رقم 22: نظام التسقيف الداخلي للغرف والرفوف بالمنزل التقليدي

الصورة رقم 23: منظر عام للمطبخ بأحد المنازل التقليدية

الصورة رقم 24 :تاغرفث(الغرفة) بالمنزل التقليدي

قائمة المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

- ابن خلدون (عبد الرحمان)، المقدمة،الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون، مراجعة سهيل دكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،2001 م.

ب-المراجع:

- جودي (محمد حسين)، العمارة العربية الإسلامية خصوصياتها،ابتكاراتها، جماليتها ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع،1998 م.

- خوجة (حمدان)،المرآة، تقديم وتعريب وتحقيق العربي الزبيري،ط2، المؤسسة الوطنية للفنون،وحدة رغاية، الجزائر ، 2005م.

- رزق (محمد عاصم)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000 م.

- عبد الستار(محمد عثمان)، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م.

-غالب(عبد الرحمان)،موسوعة العمارة الإسلامية،ط1، بيروت، لبنان، 1988.

- وزيري (يحي)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، مكتبة مدبولي، 2000م.

ج-الرسائل الجامعية:

- دحدوح (عبد القادر)، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني، دراسة عمرانية أثرية،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآثار الإسلامية،معهد الآثار،جامعة الجزائر ،2010/2009م.

- عزوق (عبد الكريم)، المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية ونواحيها، دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار،جامعة الجزائر،2008/2007م.

- مكاس (مليكة)، المسكن التقليدي بقلعة بني عباس، دراسة تاريخية أثرية، ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2009/2008م.

د-الملتقيات:

- عقاب(محمـد الطيب)،"تركيـب الشـارع في العمـران الإسـلامي ودلالاتـه الوظيفيـة المتنوعـة"، الملتقى الرابع للبحث الأثري والدراسات التاريخيـة من 19 إلى 24افريل ،وزارة الاتصال والثقافة،1996م.

-المراجع باللغة الاجنبية:

-Bassagana.R, et Sayad.A, habitation traditionnel et structures familiales en Kabylie, Alger, 1974.
-H.Geneyois,habitation kabyle ,contribution a l'étude ethnographique du Maghreb ,FDS ,Fort national,1962
-Missoum.S, une maison berbère au village de ait lahcen, Alger.